

تاج العروس من جواهر القاموس

بمعنى النصارى . وَتَنَصَّرَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي الذَّمِّ صِرَانِيَّةً . وَفِي الْمُحْكَمِ : فِي دِينِهِمْ . وَنَصَّرَهُ تَنَصُّرًا : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا وَمِنَ الْحَدِيثِ : " كُلُّ مَوْءُودٍ يُوَلِّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبْوَاهُ اللَّذَانِ يُهَوِّوْنَ دَانِيَهُ وَيُنْصِّرَانِيَهُ " وَانْتَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنْتِصَافَ وَالْإِنْتِصَامَ . وَانْتَصَرَ مِنْهُ : انْتَقَمَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ بِأَنْ يَنْصُرَهُ عَلَى قَوْمِهِ : " فَانْتَصِرْ فَوَفَّيْنَاكَ " كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ : انْتَقِمْ مِنْهُمْ . وَفِي الْبَصَائِرِ : وَإِنَّمَا قَالَ انْتَصِرْ وَلَمْ يَقُلْ : انْصُرْ تَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ مَا يَلَاخَقُنِي يَلَاخَقُكَ مِنْ حَيْثُ إِنِّي جِئْتُهُمْ بِأَمْرِكَ فَإِذَا نَصَّرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَنِي لِنَفْسِكَ . انْتَهَى . وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ أَيْضًا : " وَلَمَّا انْتَصَرَ بَعْدَ طُلُومِهِ " وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ " قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّهُ قَالَ قَائِلٌ : أَهْمُ مَحْمُودُونَ عَلَى انْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا ؟ قِيلَ : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ . وَاسْتَنْصَرَ عِلَايَةَ أَي عَلَى عَدُوِّهِ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَنْصُورَةُ مَفْعُولَةٌ مِنَ النَّصْرِ فِي عِدَّةٍ مِنْ مَوَاضِعَ مِنْهَا : دِ الْبَلَدِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَهِيَ قَصَبَاتُهَا مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرَاتِ ذَاتُ جَامِعٍ كَبِيرٍ سَوَارِيهِ سَاجٌ وَلَهُمْ خَلِيجٌ مِنْ نَهْرِ مِهْرَانَ . قَالَ حَمَزَةُ : وَهْمَنَابَادُ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ السُّنْدِ سَمَّيَتْهَا الْآنَ الْمَنْصُورَةَ . وَقَالَ الْمَسْعُودِيُّ : سُمِّيَتْ الْمَنْصُورَةُ بِمَنْصُورِ بْنِ جُمُوهُورِ الْكَلْبِيِّ بِنَاهَا وَكَانَ خَرَجَ مُخَالَفًا لِهَارُونَ وَأَقَامَ بِالْبَلَدِ . وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ حَفْصِ الْمَلْقَبِ بِهِزَارَ مَرَدَ بِنَاهَا فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ . وَفِي أَهْلِهَا مُرُوءَةٌ وَصَلَاحٌ وَدِينٌ وَتِجَارَاتٌ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَثِيرَةُ الْبَقِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّيَارِ يَدُورُ مَرَاحِلُهَا وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُؤَلَّتَانِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَرِحَلَةً وَمَلَكَهُمْ قُرَشِيٌّ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ وَوَلَدِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا هُوَ وَأَجْدَادُهُ يَتَوَارَثُونَ بِهَا الْمُلُوكُ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ بِنَوَاحِيهَا وَسَطُهَا بِالْبَطِيحَةِ عَمَّرَهَا مُهَذَّبُ الدَّوَلَةِ فِي أَيَّامِ بَهَاءِ الدَّوَلَةِ بِنِ عَضُدِ الدَّوَلَةِ وَأَيَّامِ الْقَادِرِ بِاللَّهِ وَقَدْ خَرَّبَتْ وَرُسُومَهَا بَاقِيَةٌ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ وَهِيَ اسْمُ خُوَارِزْمِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى شَرْقِيِّ جَيْخُونِ وَمَقَابِلِ الْجُرْجَانِيَّةِ مَدِينَةُ خُوَارِزْمِ الْيَوْمِ أَخَذَهَا الْمَاءُ حَتَّى انْتَقَلَ أَهْلُهَا بِحَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ . مِنْهَا الْمَنْصُورَةُ : دِ قُرْبَ الْقَيْرُوانِ مِنْ نَوَاحِي إِفْرِيقِيَّةِ اسْتَدْحَدَتْهَا الْمَنْصُورُ بْنُ الْقَائِمِ بْنِ الْمَهْدِيِّ الْخَارِجِ بِالْمَغْرِبِ سَنَةَ 337 وَعَمَّرَ أَسْوَاقَهَا وَاسْتَوَطَّنَهَا ثُمَّ صَارَتْ مَنْزِلًا

لملوك بين باديس فخرٌ بها العربُ بُعِيدَ سنة 442 فكانت هي فيما خربتْ هذه يقال لها المنصوريَّة أيضاً خاصَّةً بالنَّسْبِةِ قِيلَ سُمِّيَتْ بِالمَنصورِ بنِ يوسفِ ابنِ زيري بن مناد جدِّ بني باديس . منها المنصورة : د ببلاد الدِّيَّالَم هكذا في سائر النسخ وهو غلطٌ وصوابُهُ : ببلاد اليمن كما حقَّقَه ياقوت وغيرُهُ وهي بين الجَنَدِ ونَقيل الحمراء وكان أوَّل من أسَّسَها سيف الإسلام طُغْتَكِين بن أَيُّوب وأقام بها إلى أن مات بها فقال شاعره الأُميُّ : .

أَحْسَنَتْ فِي فِعَالِهَا المَنصُورَةَ ... وَأَقَامَتْ لَنَا مِنَ العَدْلِ صُورَةَ .
رَامَ تَشْيِيدَهَا العَزِيزُ فَأَعْطَتْهُ ... هُ إِلَى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُورَهُ